

0-معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري- لب الأصول في أصول الفقه والدين

سعد الشثري

لما اخترتوه الحمد لله رب العالمين احمده على نعمه الكثيرة قراته المتتابعة الوفيرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ان الامة على ما فيه خيرها - [00:00:00](#)

وصلاح احوالها واستقامة امورها صلى الله عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد فان من فضل الله على المؤمن ان يجعله في بيئة خير - [00:00:48](#)

وفي مجتمع طالح يريد الهداية والعلم وتفضل الله عز وجل علينا بان جمعنا على هذا المقصد الشريف وهذه منة من الله جل وعلا قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:10](#)

وجاءت النصوص ببيان فضل الاجتماع على الخير والهدى وتعلم العلم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه كما ورد في الصحيح من حديث امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - [00:01:35](#)

وليس المقصود بهذا مجرد تعلم الحروف. كما قد يفهمه بعضهم بل هو مشتمل ايضا على تعلم بالمعاني والاحكام قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا حفتهم الملائكة وتنزل عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده كما روى ذلك مسلم رحمه الله تعالى وجاء في السنن بسند جيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج يطلب علم - [00:02:26](#)

من فهو في سبيل الله حتى يرجع. وقال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما جهل الله له به طريقا الى الجنة قد ورد ايضا في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم - [00:02:50](#)

وكفاضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وجاءت النصوص بالثناء على اهل العلم وبيان منزلتهم الرفيعة كما في قوله جل وعلا قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ودمر الله جل وعلا بمراجعتهم صدور عن اقوالهم والتعرف ما - [00:03:14](#)

من احكام شرعية وقال تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون. وقد امر الله عز وجل بمراجعة - [00:03:45](#)

اهل العلم والخذ عنهم. قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. ويظهر ودورهم واثرتهم في الامة عند حلول المشاكل والفتن بانواعها قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:04:07](#)

علمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ومن هذا المنطلق فان اختيار الانسان للصحة الصالحة الذين يتعاون معهم في طلب العلم ويستفيد منهم ويفيدهم من القربات التي يتقرب بها الى الله جل وعلا. وقد قال النبي - [00:04:37](#)

وصلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل حامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ومثل جليس السوء كنافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا - [00:05:09](#)

كريمة وقد جاءت النصوص ببيان ان احتساب الانسان الاجر في تعلمه للعلم يجعل طلبه للعلم من انواع القربات ولذلك فنحن نستفيد في مثل هذه الجلسات العديد من الفوائد فليست الفائدة - [00:05:34](#)

منحصر في العلم والتعلم كما يظن فان التعلم وان كان مما يستفاد من مثل هذه المجالس الا انها ليست الفائدة الوحيدة فيها ان الانسان يستفيد امورا اخرى ومنها ما يتعب بسمت الانسان وهديه وطريقة تعامله مع نصوص الكتاب والسنة ومعرفة - [00:06:01](#) معاني المصطلحات الشرعية التي تطلق على المعاني وكذلك يستفيد الانسان امورا اخرى من طريقة التعامل مع المؤلفين والكتب الى بيان الطريقة التي يسير عليها بالمعلم في التعليم بالتالي هناك فوائد كثيرة في هذا الباب وقد حاول بعض - [00:06:31](#) ومن يدخل في باب التعلم من غير فقيه يستند اليه فكان هذا من اسباب جواز بعض امور المخالفة ومن اسباب فهم الانسان لمعان لم يقصدها المتكلمون بها ومن هذا المنطلق برزت الحاجة الى تعلم اه العلم بواسطة الدراسة - [00:07:01](#) والعلماء ومن اعظم ما يكون في هذا الباب فائدة من الحلقات العلمية ان يستفيد الانسان بحل الاشكالات التي قد ترد الى ذهنه. فانه اذا عرض عليه شيء من هذه الاشكال - [00:07:31](#) تمكن من عرضه على الفقيه المعلم فكشف له ذلك الاشكال الذي يوجد عنده ومن هنا فاننا نوصي بعدد من الوصايا المتعلقة بهذا الباب اولها اخلاص النية لله تعالى في طلب العلم بحيث تقصد امرين اولهما ان تطيع ربك جل وعلا. وثانيهما - [00:07:51](#) ان تحصل على اجر الآخرة قد قال تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وقال جل وعلا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا. ومن الفوائد التي - [00:08:23](#) بعد من هذا ان الانسان ينوي بطلبه للعلم ان يرضي الله وان يحصل على الاجر والثواب الآخروي ولا يكون من مقصوده اي امر دنيوي. لان لا يحبط ذلك عمله يذهب اجره - [00:08:48](#) ويتذكر الانسان في هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ انا هو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله وجهاد في سبيله فهجرته الى الله ورسوله - [00:09:11](#) ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فيجرسه الى ما هاجر اليه من الوصايا التي نوصي بها في هذا الباب ان يحتسب الانسان الاجر في تعلم في كل حرف يقرأه وفي كل كلمة يسمعه وفي كل تصرف بانواع التصرفات - [00:09:31](#) يريد بذلك وجه الله والدار الآخرة وكذلك يوصى بظبط المادة الفقهية التي تلقى سواء بمعرفة صورة المسألة او بمعرفة ما تبني عليه المسألة او بمعرفة اسباب النزاع خلاف فيها او الاثار المترتبة عليها - [00:10:01](#) قد يكون في التفاصيل وان كانت مكرورة معان لم ينتبه الانسان اليها في مبادئ امره فذلك الوصية لطلبة العلم بان يحفظوا العلم وان يضبطوه وان يبذلوا الجهود من اجل بقاء هذا العلم في صدورهم - [00:10:32](#) وكذلك من الوصية في هذا الباب ان يغتنم الانسان احوال طلبة العلم في اه التالي يستفيد من كتبهم ومؤلفاتهم ويمكنهم من البحث في هذا هذه ابواب وهكذا من الفوائد ان يتقرب الانسان الى الله جل وعلا بالاجتماع في حلقة من حلقة علمية - [00:10:58](#) تضم ثلة من طلبة العلم من امثالكم بارك الله فيكم. يتقرب الانسان بذلك لله جل وعلا ومن الوصايا ان يحرص الانسان على المقارنة بين الكتب العلمية ليعرف الفروقات بينها وليكون - [00:11:28](#) مميزا ومدركا لكل منهما. فهذه وصايا بودي ان تجعلوها في اذهانكم فيها طلبكم للعلم ومن دخل فيها عظم اجره وكثر ثوابه فهذا شيء من المقدمات في هذا الباب وانا لا ادري ماذا اخترتم من الكتب ليكون محل الدراسة والنقاش في هذا - [00:11:50](#) الفصل عجيب ماذا اخترتم مملكة كلهم يعني ما فيه اه كتاب اختاره وخلص اظنه قد سبق ان شرحنا المنهاج ها ومع فقهه ومتعمق وطويل ما عندي الا في فصل اه طويل المختصر - [00:12:20](#) ايه الانصاري تريدون الاصول موافقون كلكم ها انتم بكر ولا سيد اجيبوا الذكر يكفي سكوتها والسيد لا بد من نطقها اشفي من القواعد رأيكم من هذا الفصل اصول والفصل الجاي نحطها - [00:13:04](#) قواعد مم طيب زي الايش تكرر العلم لا بأس ما له في الاصول طيب اذا ان شاء الله لب الاصول نسخة الكترونية ووزعوها على الارض وان اكتروني بسؤال ولاشكال نقف موعدا ان شاء الله الاسبوع القادم - [00:13:48](#) الله يبارك فيكم يا الله - [00:14:41](#)